

ذكى، تظنيه طليعة عينه
يرى قلبه فى يومه ما ترى غدا
وصول إلى المستصعبات بخيله
فلو كان قرن الشمس ماء لأوردا
لذلك سمى ابن الدمستق يومه
مماثاً. وسماه الدمستق مولدا
سريت إلى جيجان من أرض أمد
ثلاثاً؛ لقد أضناك ركض وأبعدا
فولى وأعطاك ابنه وجيوشه
جميعاً، ولم يعط الجميع ليحمدا
عرضت له دون الحياة وطرفه
وأبصر سيف الله منك مجرداً
وما طلبت زرق الأسنة غيره
ولكن قسطنطين كان له الفدا
فاصبح يجتاب المسوخ مخافة
وقد كان يجتاب الدلاص المسرداً
ويمشى به العكاز فى اليدر تائباً
وما كان يرضى مشى أشقر أجرداً
وما تاب حتى غادر الكر وجهه
جريحاً، وخلق جفنه النقع أرمدا
فلو كان ينجى من على ترهب
ترهبت الأملاك مثنى وموحدا